الاثنين ١ /كانون الثاني /٢٠٢٤

الجيش الأمريكي يعلن إغراق زوارق للحوثيين في البحر الأحمر؛ كوبر: الحوثيون لا يظهرون أي علامة على إنهاء الهجمات بالبحر الأحمر؛ ما الخيارات العسكرية المتاحة لمكافحة القرصنة في البحر الأحمر؟ "حزب الله" العراقي يعلن استهداف إيلات بالأسلحة المناسبة؛ تقرير إسرائيلي يتحدث عن "إيرانيين مرشحين للاغتيال" بعد رضى موسوي؛ هكذا تفاخرت إسرائيل باغتيالاتها الناجحة في سورية ونسيت حماس وحزب الله؛ نيوزويك: قائد سابق في الناتو يحذر من خطر تطور حرب غزة لصراع إقليمي أوسع؛ محلل مصري يحذر من "قنبلة موقوتة" على الحدود اللبنانية مع إسرائيل؛ ماذا يجري في حرب الاستِنزاف "شِبه الصّامتة" في جنوب لبنان؟ لافروف يدعو الفلسطينيين للتوحد حول منظمة التحرير؛ الجيش الإسرائيلي: لا يمكن خفض إطلاق الصواريخ من غزة إلى الصفر؛ أولمرت: على إسرائيل وقف الحرب وإطلاق سراح كل أسرى حماس لتحرير كل الرهائن؛ هل تتحول أزمة إسرائيل الأمنية إلى سياسية واقتصادية؛ سمعة أميركا انتكست وعلاقات روسيا وإسرائيل تدنت بسبب غزة؟ "كناري ميشن": شبكة تشهير بمنتقدي إسرائيل في الولايات المتحدة! الخارجية الإيرانية تعلن بدء عملية إلغاء "الدولرة" في إطار "بريكس"! لوفيغارو: بوتين قد يجني العام القادم ثمار إنجازاته والناتو قد ينهار؛ دور الناتو في الهجوم على فيودوسيا: انتقلوا إلى تكتيك جديد؛ إبقاء الولايات المتحدة بلا طائرات: غورافليوف يورد مثالا عن عقوبات روسيا المضادة! "تخلوا عن بايدن".. حملة جديدة لمنظمات إسلامية أمريكية ترقبا لانتخابات ٢٠٢٤؛ مستشار سابق لأوباما يكشف خطوة ستدمر الولايات المتحدة..؟!!

الموضوع الرئيس: الجيش الأمريكي يعلن إغراق زوارق للحوثيين في البحر الأحمر... كوبر: الحوثيون لا يظهرون أي علامة على إنهاء الهجمات بالبحر الأحمر... ما الخيارات العسكرية المتاحة لمكافحة القرصنة في البحر الأحمر...؟!!

قالت القيادة المركزية الأمريكية، أمس، **إن زوارق تابعة للحوثيين هاجمت سفينة تجارية وطائرات هليكوبتر تابعة للبحرية الأمريكية في جنوب البحر الأحمر.** وأوضحت أن الزوارق التابعة للحوثيين أطلقت النار من أسلحة خفيفة على السفينة التجارية التابعة لشركة **"ميرسك" واقتربت حتى**

٢٠ مترا منها وحاول أفراد الصعود على متنها. وأعلنت القيادة أن طائرات الهليكوبتر الأمريكية ردت بإطلاق النار دفاعا عن النفس وأغرقت ٣ من الزوارق الأربعة وقتلت طواقمها، وفر الزورق الرابع من المنطقة. وفي أعقاب هذا الهجوم، أعلنت شركة ميرسك، الأحد، تعليق عبور سفنها مجددا عبر البحر الأحمر. من جانبها، **أكدت الدنمارك، أمس، اعتزامها إرسال فرقاطة إلى البحر الأحمر، عقب الإعلان عن تعرض سفينة شحن دنماركية لهجوم بصاروخ باليستي، نقلت القدس العربي.**

وفي السياق، قال القائد الأعلى للقوات البحرية الأمريكية في الشرق الأوسط براد كوبر، إنه من ضمن عملية "حارس الازدهار" سافرت ١٢٠٠ سفينة تجارية عبر البحر الأحمر، من دون أن تتعرض لأي هجوم. وقال لوكالة **أسوشيتد برس،** إنه منذ الإعلان عن عملية "حارس الازدهار" قبل ما يزيد قليلا عن ١٠ أيام، **سافرت ١٢٠٠ سفينة تجارية عبر منطقة البحر الأحمر، ولم تتعرض أي منها لضربات بطائرات بدون طيار أو هجمات صاروخية. ولفت كوبر إلى أن الحوثيين في اليمن لا يظهرون أي علامات على إنهاء هجماتهم "المتهورة" على السفن التجارية في البحر الأحمر، لكنه أكد في الوقت نفسه أن حركة الممرات المائية والتجارة تظهر تحسنا.**

ولفت شادي عبد الساتر في تحليل في **الشرق الأوسط،** إلى أنه مع إطلاق الولايات المتحدة التحالف البحري الدولي (عملية حارس الازدهار) في ١٨ كانون الأول لتأمين حركة الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن، **حيث تتعرّض هذه المنطقة لأعمال قرصنة من الحوثيين، تبرز إلى الواجهة خيارات عسكرية قد يتخذها التحالف لتأمين الحركة التجارية العالمية في هذا الممر البحري الاستراتيجي:** ويرى **الخبير العسكري بيار رازو، المدير الأكاديمي لـ«المؤسسة المتوسطية للدراسات الاستراتيجية»** (مركزها فرنسا)، إن السفن الحربية المنتشرة للتحالف الدولي في «عملية حارس الازدهار» **يجب أن تكون متعددة المهام، مع قدرات كشف (على الهجمات) وقدرات مضادة للطائرات، لأن المهمة الرئيسية لهذه العملية الدولية هي حماية حركة المرور البحرية واعتراض التهديدات العسكرية الحوثية؛**

لكن استخدام هذا النوع من السفن عالي القدرات، كالفرقاطات متعددة المهام (FREMM) المثالية لمكافحة القرصنة، وفق الخبير العسكري، **هو «باهظ الكلفة»،** وليست كل الدول التي تمتلك سفنها الحربية الرئيسية هذه القدرات – لا سيما تلك المجهزة بصواريخ «كروز» بشكل خاص – مستعدة أن ترسل تلك السفن في هذه المهمات.

يرجّح الخبراء أن يكون عنصر «الردع» المتمثل بوجود سفن التحالف البحري في خليج عدن والبحر الأحمر، مصحوباً بعنصر «الكشف والتدمير» لجميع التهديدات الجوية القادمة من الأراضي التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن. ولذلك، سيلجأ أسطول التحالف إلى وسائل «الاستخبارات

والمراقبة والاستطلاع»، معتمداً بشكل خاص على الطائرات أو الطائرات المسيّرة، حيث من المرجّح القيام بعمليات استطلاع على طول الساحل اليمني تحسباً لهجمات يشنها الحوثيون من البر. وفي هذا الإطار، **يمتلك الجيش الأميركي عدداً كبيراً من الطائرات من دون طيار بوصفها جزءاً من فرقة قوة المهام المشتركة ١٥٣،** حيث تهدف هذه الفرقة (ومركز قيادتها في المنامة بالبحرين) حسب موقعها الإلكتروني، **إلى التركيز على الأمن البحري الدولي وجهود بناء القدرات في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، وقد تم إنشاؤها في ١٧ نيسان ٢٠٢٢.**

وتشكّل تكلفة اعتراض الطائرات المسيّرة أو الصواريخ الحوثية تحدياً مادياً ولوجستياً أمام السفن الحربية المكلّفة بمكافحة القرصنة بالبحر الأحمر؛ فطائرة «شاهد» الإيرانية المسيّرة التي تطلقها الميليشيا الحوثية تكلّف نحو ٢٠ ألف يورو، في حين أن صاروخ «أستر» الفرنسي المضاد للطائرات، على سبيل المثال، الذي يتم إطلاقه من فرقاطات متعددة المهام، يكلف مليون يورو.

ففي ١٦ كانون الأول، على سبيل المثال، أسقطت المدمرة الأميركية «يو إس إس كارني» ١٤ طائرة مسيّرة أطلقها الحوثيون من مناطق في اليمن، وهو اعتراض باهظ الكلفة كان من شأنه أن يفرغ صوامع فرقاطة «لانغدوك» الفرنسية المجهزة بـ١٦ صاروخاً من طراز «أستر» إذا قامت هذه الفرقاطة باعتراض هذا الهجوم. هذه التكلفة المادية الكبيرة والتحدي اللوجستي، قد تدفع التحالف لشن ضربات على مراكز انطلاق القرصنة (لاسيما ضد الزوارق المستخدمة في القرصنة)، وضد أهداف برية يستخدمها الحوثيون في عمليات إطلاق الصواريخ باتجاه السفن التجارية في البحر.

وتابعت الشرق الأوسط: من الخيارات المطروحة أمام التحالف الدولي في البحر الأحمر **لمنع قرصنة أو إصابة السفن التجارية بصواريخ، إبحار القوافل التجارية البحرية بمرافقة سفن حربية سريعة، حيث تقوم السفن الحربية بمواجهة أي تهديد يواجه القافلة.**

اتسمت هذه الاستراتيجية بالفاعلية بشكل عام، عندما لجأت إليها دول إبان حروب أو في مكافحة القرصنة، كما في الحربين العالميتين، وإبان حرب السنوات الثماني بين إيران والعراق؛ **لكن استراتيجية المرافقة العسكرية اليوم، تتراجع فاعليتها في مرافقة قافلة تمتد لكيلومترات لعدد كبير سفن الشحن (لا سيما سفن الشحن الكبيرة)، وفق خبراء، حيث يصبح استهداف هذه القوافل أسهل، وحمايتها أكثر صعوبة وتتطلب عدداً أكبر من السفن والتجهيزات العسكرية.** وفي مسألة حماية السفن في البحر الأحمر، من المرجّح أن تواجه استراتيجية المرافقة العسكرية للسفن التجارية صعوبات، **مرتبطة بشكل كبير بصعوبة تأمين عدد كبير جداً من السفن يصل إلى نحو ١٩ ألف سفينة تعبر البحر سنوياً، (وفق صحيفة «الغارديان» البريطانية).**

وأضافت الشرق الأوسط، أنه مع استمرار تهديد القرصنة للملاحة البحرية، وإذا رأى التحالف الدولي البحري أنّ قتال الحوثيين عن بُعد مكلف للغاية، فإن احتمال قيام التحالف بتوجيه ضربات إلى مراكز للحوثيين في اليمن (تنطلق منها أعمال قرصنة)، أو حتى القيام بعمليات برية، يصبح أمراً ممكناً. فخلال النزاعات الأخرى ضد القرصنة في خليج عدن، كانت القوات الخاصة للدول المتحالفة، تذهب بانتظام إلى الشاطئ لتدمير قوارب القراصنة؛ **لكن شنّ التحالف عمليات برية ضد الحوثيين، رغم أنه يبقى احتمالاً وارداً، فإنه قد لا يحظى بالموافقة السياسية للكثير من دول قوات التحالف البحري المشتركة في عملية «حارس الازدهار»، لأن هذا من شأنه أن يولّد خطر تصعيد إقليمي لا سيما مع إيران داعمة ميليشيا الحوثيين.**

بيد أنّ استمرار عمليات القرصنة التي يشنها الحوثيون في البحر الأحمر وعرقلتهم التجارة العالمية - الذي يشكّل أيضاً تهديداً مباشراً لدور الولايات المتحدة القيادي في حماية أمن طرق التجارة العالمية - **يجعل من مسألة مكافحة القرصنة الحوثية ضرورة أمنية واستراتيجية للولايات المتحدة لا يمكنها تركها من دون معالجة؛ فإضافة إلى الخسائر الاقتصادية الكبيرة التي تلحقها أعمال القرصنة تلك بالتجارة العالمية، يؤدي استمرار القرصنة بالبحر الأحمر أيضاً في حال لم تلقَ رداً أميركياً حازماً لمكافحتها، إلى إظهار الولايات المتحدة بصورة ضعيفة لن يرضى ساسة أميركا بالظهور بها، في حين تمتلك بلادهم القدرات العسكرية والاقتصادية للرد على هذه التهديدات.**

يشكّل بالتالي هذا التحدي للدور الأميركي، أحد أبرز الأسباب التي جعلت الولايات المتحدة تقود التحالف البحري لمكافحة هذه الانتهاكات في البحر الأحمر وخليج عدن. لذلك، فإن مسألة مدى حجم المشاركة الدولية في التحالف البحري «عملية حارس الازدهار»، من المستبعد أن تؤثر في قرار أميركي يبدو حازماً لمكافحة القرصنة في ممر بحري دولي استراتيجي؛ فواشنطن التي أخذت على عاتقها حماية هذا الممر المائي، بما يتوافق مع دورها في حماية الملاحة الدولية، من المرجّح، أن تتخذ تدريجياً - فيما لو استمرت أعمال القرصنة في البحر الأحمر - كلّ تدبير متاح من شأنه أن يعيد الأمن إلى طريق البحر الأحمر التجاري، أحد أبرز شرايين حركة التجارة العالمية.

أخبـار عن سـورية:

"حزب الله" العراقي يعلن استهداف إيلات بالأسلحة المناسبة... تقرير إسرائيلي يتحدث عن "إيرانيين مرشحين للاغتيال" بعد رضى موسوي... هكذا تفاخرت إسرائيل باغتيالاتها الناجحة في سورية ونسيت حماس وحزب الله... نيوزويك: قائد سابق في الناتو يحذر من خطر تطور حرب غزة لصراع إقليمي أوسع... محلل مصري يحذر من "قنبلة موقوتة" على الحدود اللبنانية مع إسرائيل... ماذا يجري في حرب الاستِنزاف "شِبه الصّامتة" في جنوب لبنان..؟!!

أعلن حزب الله العراقي في بيان له، استهداف أم الرشراش "إيلات" على ساحل البحر الأحمر. وجاء في البيان: "هاجم مجاهدونا هدفا في أم الرشراش "إيلات" المحتلة، بالأسلحة المناسبة، ونؤكد استمرارنا في دكّ معاقل العدو". **وفي الساعات الماضية**، أعلن حزب الله العراقي استهداف **قاعدة رميلان** الأمريكية، شمال شرقي سورية بمسيرات، في وقت تحدثت مصادر صحفية عن هجوم بمسيرات أيضا على قاعدتي العمر وكونيكو. **وقالت المصادر** إن القاعدة الأمريكية في **حقل العمر النفطي شرق دير الزور** تعرضت للقصف بثلاث طائرات مسيرة انتحارية فجر أمس وإن المسيرات أصابت أهدافها بدقة، نقلت **روسيا اليوم**.

وقال "المرصد المعارض"، إنه قُتل ما لا يقل عن ٢٥ مسلحا من الموالين إيران في غارات يعتقد أن الطائرات الحربية الإسرائيلية شنتها على شرق سورية بالقرب من الحدود مع العراق. وقال المرصد، أمس، إن الضربات التي **نفذت ليل الجمعة/السبت** استهدفت "نقاط تابعة للميليشيات الإيرانية في المربع الأمني الإيراني ونقاط في الفوج ٤٧ في بادية البوكمال، بالإضافة إلى قافلة تابعة للميلشيات بعد دخولها الأراضي السورية قادمة من العراق، ومقرات وشحنة عسكرية ومستودع للذخيرة وآليات في البوكمال وريفها قرب الحدود السورية – العراقية". **وزعم المرصد أن من بين القتلى ٢٠ مقاتلا أجنبيا** (أربعة من حزب الله وستة عراقيين و١٠ من جنسية غير سورية)، **وخمسة سوريين، لافتا إلى أن إسرائيل استهدفت الأراضي السورية ٤٥ مرة، منذ بدء الحرب على غزة، ١٧ منها استهدافات برية بقذائف صاروخية، و٢٨ جوية.**

ونشرت قناة i24 news الإسرائيلية تقريرا، يتحدث عن "أهداف الاغتيال الإيرانية المحتملة لإسرائيل"، وذلك بعد استهداف المسؤول الكبير في الحرس الثوري رضى موسوي بغارة في دمشق. واستندت **القناة** الإسرائيلية إلى **تقرير نشره موقع إيران إنترناشيونال المعارض، تحدث فيه عن مساعدي رضى موسوي. ووفق التقرير، فإن موسوي الذي اغتيل في غارة نسبت إلى إسرائيل، في ٢٥ كانون الأول في منطقة دمشق، شغل منصب رئيس المؤسسة اللوجستية الايرانية التابعة لفيلق قدس التابع للحرس الثوري، وكان مسؤولا بارزا بالتموضع الايراني في سورية، وهاما بالاتصالات بين إيران وسورية وحزب الله وعاملا مركزيا بنقل الأسلحة، وعلى علاقة متواصلة مع المسؤولين السوريين ودفع المصالح الايرانية في سورية. واشارت القناة** إلى أن موسوي ترأس جهازا واسعا، "الوحدة ٢٢٥٠" والمعروف باسم "مكتب الإغاثة" وهي مؤسسة لوجستية تابعة لفيلق القدس في الحرس الثوري أنشئت بغرض تسهيل عمليات نقل الأسلحة والمعدات الايرانية الى لبنان عن طريق سورية. **ومنحت الوحدة صلاحيات من دمشق بما يشمل تصاريح العبور في جميع أنحاء البلاد والوصول إلى المطارات السورية.**

ووفق التقرير تعمل الوحدة بتعاون وثيق مع مكتب "الإغاثة" في لبنان "الوحدة ٤٤٠٠"، وهي وحدة التعزيز والتعاون التابعة لحزب الله بقيادة محمد جعفر قصير المعروف باسم الشيخ فادي، المسؤولة عن نقل المعدات الحساسة في القسم من سورية إلى لبنان. وادعى تقرير الموقع الإيراني أن **"عبد الله آبادي" مسؤول عن نقل الأسلحة من إيران إلى سورية بطائرات الركاب، هو أحد نواب رضي موسوي**، و"**زين شمس أبو عدنان**" هو أحد كبار مساعديه ومن الأشخاص الرئيسيين في مكتب المساعدات، بالإضافة إلى "**هادي آبادي**" الذي حل مكان ميثم كتبي وهو رئيس المشتريات وممثل الوحدة ١٩٠ في فيلق القدس.

وبحسب هذا التقرير، فإن وحدة فيلق القدس ٢٢٥٠، المعروفة باسم قسم الإغاثة، مسؤولة عن تفريغ جميع الشحنات المخصصة للقوات المدعومة من طهران في ميناء اللاذقية. **وفي كانون الأول ٢٠٢١، استهدفت إسرائيل حاويات تحتوي على ذخيرة إيرانية أثناء تفريغها في هذا الميناء. وقالت القناة الإسرائيلية** في تقريرها إن **الموقع الإيراني المعارض المذكور تطرق إلى هويات مساعدي موسوي "كأهداف اغتيال محتملة لإسرائيل". وبينما لم تتبن إسرائيل مسؤولية اغتيال سيد رضى موسوي بغارة في دمشق، إلا أن نتنياهو قال السبت إن إسرائيل تعمل ضد إيران في كل مكان وبكل طريقة رافضا تقديم أي تفاصيل. بالمقابل، أكد الحرس الثوري على أن إسرائيل ستدفع ثمن الجريمة**، فيما اعتبر رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية، اللواء محمد باقري، أن **"الإسرائيليين ارتكبوا خطأ استراتيجيا" باغتيال موسوي. وقال الرئيس رئيسي إن اغتيال إسرائيل لموسوي "علامة على إحباطها وعجزها".**

وكتب البروفسور الإسرائيلي، أيال زيسر في صحيفة إسرائيل اليوم، قائلاً: امتنعت إسرائيل على طول العقد الأخير عن مقاتلة أعدائها، واختارت أن تخوض معهم معركة ما بين الحروب. **الإنجازات والنجاحات في هذه المعركة منحتنا إحساساً تبين لاحقاً أنه مغلوط، وبأن يدنا هي العليا – عملياتياً واستخبارياً – وأن المعركة ما بين الحروب تحفظ وتعزز أمننا بل وتردع أعداءنا؛ المعركة ما بين الحروب لم تمنع تعاظم قوة حماس وحزب الله: بينما كنا نتسلى بهجمات ناجحة على الأراضي السورية حيال نظام بالكاد يقف على قدميه، تحولت هاتان المنظمتان (الإرهابيتان) إلى وحشين يملكان عشرات آلاف الصواريخ وقوة مقاتلة مدربة: "نخبة حماس"، وقوة الرضوان التابعة لحزب الله. وتابع زيسر: قصة المعركة ما بين الحروب هي استغلال النجاح والفرصة التي وقعت لنا في الساحة السورية مع نشوب الحرب الأهلية في هذه الدولة؛**

يخيل أننا فضلنا البحث عن العملية النقدية تحت الفانوس السوري، واخترنا التجاهل وألا نعمل حيال ما جرى في داخل غزة ولبنان؛ لا غرو أن المعركة ما بين الحروب في سورية أصبحت العرض الأفضل في المدينة؛ أعمالنا لم تعد سرية، إذ إن زعماء وقادة في إسرائيل أعلنوا عنها وتباهوا بها

في كل فرصة، بل وبدا أن تحقيق نجاحات في سورية على الأقل؛ بكبح المحاولة الإيرانية للتموضع في سورية، وإن كانت لم تمنع تعاظم قوة حزب الله. وهكذا، مع الوهم بأن المعركة ما بين الحروب على الأراضي السورية هي الحل الأمثل لمشاكل إسرائيل، تعاظمت التهديدات التي وقفنا أمامها. حماس وحزب الله، اللذان يزعم أنهما مردوعان، عظما قوتهما.

وختم زيسر بالقول: المعركة ما بين الحروب تبدو مثالاً على المبادرة والتفكير الإبداعي، والقدرة على استغلال الفرص وإبداء القدرات العملياتية والاستخبارية. **لكن عندما تصبح المعركة ما بين الحروب هي الأساس، والمنطق الذي في أساسها يصبح هو موجه سلوكنا الاستراتيجي تجاه العدو، فالنتيجة صدمة ومفاجأة ألمتا بنا فى ٧ تشرين الأول.**

وحذر قائد سابق في حلف الناتو من خطر توسع حرب إسرائيل على قطاع غزة إلى دول أخرى، قائلا إن هناك فرصة عالية "بشكل غير مريح" لتطور الصراع المستمر إلى صراع إقليمي أوسع. ونقلت مجلة **نيوزويك** الأميركية عن **قائد الناتو السابق جيمس ستافريديس** قوله **إن التوترات المتصاعدة بين إسرائيل ولبنان تركته "قلقا للغاية" من أن الحرب قد تتوسع قريبا.**

وقال ستافريديس، وهو أميرال متقاعد في البحرية الأميركية شغل منصب القائد الأعلى لحلف الناتو في أوروبا بين ٢٠٠٩ و٢٠١٣، إنه قبل شهرين تقريبا شعر أن هناك فرصة بنسبة ١٠% لتوسع الحرب إلى صراع إقليمي أوسع "لأنه إذا هاجمت إسرائيل حزب الله، فإن إيران ستدخل بطرق مهمة جدا. وهذا من الممكن أن يجذب الولايات المتحدة". **وأعرب ستافريديس عن اعتقاده بأن فرص التوسع تصل الآن إلى حوالي ٢٥%، وهي نسبة "عالية جدا بشكل غير مريح".** وأضاف أن **عضو مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس،** القائد السابق للجيش، قال للصحفيين هذا الأسبوع **"إن وقت الحل الدبلوماسي ينفد وإن إسرائيل ستحاول إبعاد حزب الله عن الحدود إذا لم يفعل العالم والحكومة اللبنانية". وقال ستافريديس** "أعرف غانتس جيدا.. خلال السنوات الأربع التي قضيتها قائدا لحلف شمال الأطلسي، تفاعلت معه باستمرار وما زلت على اتصال جيد معه. **إنه شخصية خطيرة للغاية ورصينة. لذا، إذا قال غانتس هذا، فإنه يجعلني قلقا للغاية".**

وقال المفكر المصري والقيادي الناصري، صفوت حاتم، إن **الوضع على الحدود اللبنانية يشبه الوضع في حزيران ١٩٦٧، ويتمثل في إشكالية "من سيضرب الضربة الأولى ويفقد التعاطف الدولي"؟** لذلك توقع حاتم أن تستمر التحرشات العسكرية بين الطرفين، معتبرا أنه **"ربما تفتعل إسرائيل حدثا ما لتبرير الضربة الأولى على حزب الله"،** وأن **"حسابات إسرائيل قد تصل لخيار شمشون - أي عليّ وعلى أعدائي"، وقد تجر المنطقة كلها لحرب جديدة.**

وأضاف: "ذكرني هذا بإشكالية الضربة الاستباقية التي كانت محور نقاش في القيادة المصرية في يونيو ١٩٦٧ وإشكالية التحذيرات الدولية بمعاقبة من يبدأ بالضربة الأولى، والتي أطلقتها أمريكا وفرنسا آنذاك". **واعتبر المحلل** أن **"إسرائيل لا تلتزم بأي قانون أو قواعد ثابتة"، لذا يجب على القوى الوطنية اللبنانية أن "تستعد استعدادا كاملا".**

ولفت عبد الباري عطوان في رأي اليوم، إلى أنّه في ظِل الانشِغال السياسي، العربي والعالمي، برصد الانتِصارات الكبيرة التي تُحقّقها حركات المُقاومة الفِلسطينيّة في قطاع غزة، وتَصاعُد حجم الخسائر الإسرائيليّة؛ **هُناك جبهات أُخرى مُشتعلة، لا تحظى بالاهتِمام وبالتّغطية التي تستحق؛ حرب الاستِنزاف الاستراتيجي المُتصاعدة حاليًّا في جنوب لبنان؛** صحيفة **وول ستريت جورنال** أكّدت في تقريرٍ السبت أن **عدد النّازحين من مُستوطنات شِمال فِلسطين المُحتلّة (الجليل الأعلى) بفِعل هجمات حزب الله بلغ أكثر من ٢٣٠ ألف نازح، وأشارت إلى أن السّلطات الإسرائيليّة تُحاول إخفاء هذا الرّقم الكارثي عن الرّأي العام؛** وأشارت **القناة الـ ١٣** الإسرائيليّة الى ضائقة اقتصادية متفاقمة في الشّمال وإلى إغلاق بوّابات المُستوطنات لوقف هذا النّزوح (الهُروب) إلّا في حالاتِ الطّوارئ القُصوى وهو أمْرٌ لم يَحدُث مُنذ نكبة عام ١٩٤٨.

وعقّب الكاتب: نُؤمن إيمانًا راسخًا بأنّ محور المُقاومة يُنفّذ استراتيجيّة النّفس الطّويل، ويُوزّع الأدوار على الدّول والحركات الأعضاء فيه، سواءً في جنوب لبنان، أو في البحر الحمر وباب المندب، (قصف إيلات وحظر مُرور السّفن الإسرائيليّة)، أو في العِراق وسورية (قصف القواعد الأمريكيّة)، ولا ننْسى إرسال فصائل عِراقيّة لمُسيّرات لقصف حقل غاز "كاريش" اللبناني المسروق لتجنّب حزب الله أيّ حرج لبناني داخلي. وأردف عطوان: اعتِرافُ الإسرائيليين بنُزوح ٢٣٠ ألف مُستوطن من الشّمال الفِلسطيني المُحتل بفِعل صواريخ حزب الله، ولأوّل مرّة مُنذ ٧٥ عامًا، يُشكّل هزيمة كُبرى للمشروع الصّهيوني الذي تقوم أبرز أُسسه واستِمراره على التّوطين وليس النّزوح، وانتصار كبير لمنظومة وحدة السّاحات في فصلها الأوّل.. والأيّام القادمة حافلة بالكثير من المُفاجآت الصّادمة لدولة الاحتِلال وراعيتها الأمريكيّة..!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

لافروف يدعو الفلسطينيين للتوحد حول منظمة التحرير... الجيش الإسرائيلي: لا يمكن خفض إطلاق الصواريخ من غزة إلى الصفر... أولمرت: على إسرائيل وقف الحرب وإطلاق سراح كل أسرى حماس لتحرير كل الرهائن... هل تتحول أزمة إسرائيل الأمنية إلى سياسية واقتصادية... سمعة أميركا انتكست وعلاقات روسيا وإسرائيل تدنت بسبب غزة..؟!!

قال سيرغي لافروف، إن مبادرة روسيا لعقد مشاورات متعددة الأطراف حول التسوية في الشرق الأوسط تتضمن إشراك ممثلي الفصائل الفلسطينية في المرحلة الثانية من الحوار. وأضاف لوكالة نوفوستي: "في نيسان ٢٠٢٣، طرحت روسيا مبادرة لعقد مشاورات متعددة الأطراف لتنسيق الأساليب لضمان الوحدة الفلسطينية. ومن المقرر في المرحلة الثانية إشراك ممثلين عن الحركات الفلسطينية الرئيسية في الحوار". **وأشار لافروف إلى أن هذا الاقتراح الروسي، لا يزال مطروحا على الطاولة. وشدد على أن، روسيا تدعو الحركات الفلسطينية إلى التوحد حول منظمة التحرير الفلسطينية.**

في المقابل، جدد وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، أمس، دعوته للعمل على تهجير سكان قطاع غزة وإعادة الاستيطان فيه، مطالبا أن "تتصرف إسرائيل على نحو صحيح" على الصعيد الاستراتيجي. وقال **لإذاعة الجيش الإسرائيلي**، إنه **"إذا تصرفنا بشكل استراتيجي صحيح، فستكون هناك هجرة وسنعيش في قطاع غزة"، وأضاف "لن نسمح بوضع يعيش فيه مليونا شخص هناك".** وادعى سموتريتش أن "سكان غزة يريدون مغادرتها"، مستطردا بالقول "إنهم يعيشون في غيتو وضائقة منذ ٧٥ عاما"، نقلت روسيا اليوم.

وأعلنت **إذاعة الجيش الإسرائيلي** أمس، أن **الجيش الإسرائيلي قرر سحب ٥ ألوية قتالية من قطاع غزة.** وقالت الإذاعة: "بعد تقييم الاوضاع والعملية العسكرية تقرر سحب ٥ الوية من الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة". **وأشارت إلى أنه من بين الألوية الخمسة، تم سحب لواءين من قوات الاحتياط. وقدّر الجيش الإسرائيلي، صباح أمس، أن الحرب المتواصلة على غزة منذ ٧ تشرين الأول الماضي، لن تنجح في خفض إطلاق الصواريخ من القطاع على إسرائيل إلى الصفر.** وقال المسؤولون العسكريون، لم تكشف إذاعة الجيش الإسرائيلي عن هويتهم، إن **"تعميق القتال يساهم بالتأكيد في الحد من القدرات الصاروخية في غزة.. لكن حتى لو انتهت الحرب بنجاح إسرائيل في تحقيق أهدافها، فإن التقديرات تفيد بأنه سيكون من الممكن الاستمرار في تنفيذ عملية إطلاق الصواريخ من القطاع". وقال ضابط إسرائيلي كبير للإذاعة: "حتى بعد عامين، من الممكن أن يسمع سكان غلاف غزة صفارات الإنذار تدوي (جراء إطلاق صواريخ من غزة)".**

وذكر تقرير **لهيئة البث الإسرائيلية** "كان"، أن وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت هاجم رئيس الموساد دافيد برنياع بعد عودته من رحلة خارجية على خلفية إدارة قضية الإفراج عن المختطفين. **واحتج نتنياهو خلال جلسة شارك بها الاثنان على إدارة برنياع الملف مع الوسطاء.** ووفقا **لمصادر مطلعة**، فإن غالانت لا يشعر بالرضا من الطريقة التي يدير بها برنياع الاتصالات للإفراج عن المختطفين مع الوسطاء، وعبر عن ذلك أكثر من مرة.

واستهل **إيهود أولمرت** مقاله بصحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، **بالقول:** كرئيس للوزراء في إسرائيل رفضتُ صفقة كان من شأنها أن تؤدي إلى إطلاق سراح الجندي الذي كان أسيرا لدى حماس جلعاد شاليط، **لكنني اليوم أقول "أطلقوا سراح جميع أسرى حماس، وأنهوا القتال بغزة لإعادة جميع الرهائن والجنود، وإعادة الجثث التي تحتجزها هذه الحركة منذ سنوات". وأكد أولمرت أن احتمالات تحقيق القضاء التام على حماس معدومة منذ اللحظة التي أعلن فيها رئيس الوزراء نتنياهو أنها الهدف الرئيسي للحرب. وشدد أولمرت على أن نتنياهو كان يعلم، منذ البداية أن خطابه عار عن الصحة وسينهار في نهاية المطاف في مواجهة واقع عسكري وإنساني من شأنه أن يجبر إسرائيل على الوصول إلى مرحلة تنهي فيها حملتها العسكرية الحالية، مبرزا أن الوقت قد حان للإقرار بأن هزيمة حماس بعيدة المنال، بل الاعتراف بأن إسرائيل لم تصل حتى نقطة السيطرة على الأخذ بزمام المبادرة في هذه الحرب.**

وبشأن ما هو مرتقب، يحذر أولمرت من أن أمام إسرائيل أياما صعبة قادمة، مع تزايد عدد الجنود الذين يسقطون وزيادة المشاهد المؤلمة للدمار والخراب في غزة، والتي "تلقي بظلالها الثقيلة على دولة إسرائيل، وتقوض الدعم والصبر اللذين أظهرهما لنا حتى أكثر الدول ودية". فما الذي علينا فعله في هذه الحال؟ تساءل أولمرت، وأجاب بأنه يعتقد أن الوقت قد حان لكي تعرب إسرائيل عن استعدادها "لإنهاء القتال، نعم، إنهاء القتال، ليس وقفه وليس وقفا مؤقتا لمدة يومين أو ٣ أو ٤ أيام، نهاية الأعمال العدائية". وحذر أولمرت من أن الفشل في القيام بذلك فورا سيعني أنه مع مرور الوقت لن تعيد إسرائيل سوى جثث أسراها، إذ لن يكون هناك أي أحياء، مضيفا أن إسرائيل يجب أن تشترط لوقف الأعمال العدائية الإفراج عن جميع الأسرى، وعما لدى حماس من جثث لإسرائيليين تحتجزها منذ سنوات. وفي المقابل، لن يكون أمام إسرائيل خيار سوى إطلاق سراح جميع أسرى حماس الذين تحتجزهم.

لكن أولمرت أكد أنه لا يرى فرصة في أن يوافق نتنياهو على مقترحه أبدا، لأن رئيس الوزراء الحالي يعتقد أن مستقبله الشخصي وبقاءه وحياته السياسية وإرثه هو وعائلته وأطفاله كلها تعتمد على استمرار الحرب، لذلك، فهو على استعداد لجعل إسرائيل تحترق لتحقيق مآربه. وختم أولمرت مقاله بسؤال موجه إلى مجلس الحرب الإسرائيلي: هل سيكون لدى أي من زملاء نتنياهو في مجلس الوزراء ما يكفي من الشجاعة والتصميم للقيام بما هو مطلوب الآن؟

ورأى **عاموس هرئيل** في صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، أمس، **"أنه كلما مر الوقت يبرز الاستنتاج أكثر؛ سيكون من الصعب ترجمة الجهد الكبير والجدير بالتقدير للجيش الإسرائيلي و"الشاباك" في العملية البرية في القطاع إلى تغيير استراتيجي؛ لأن حكومة نتنياهو تضع العراقيل أمامهم. رئيس الحكومة نفسه هو العائق أمام هذا التغيير؛ فمصلحة الدولة لم تعد نصب عينيه، بل**

إنقاذ نفسه سياسياً وقانونياً. الأزمة الأمنية الشديدة قد تتحول في القريب إلى أزمة سياسية واقتصادية غير مسبوقة. ونتنياهو الذي يظهر بأنه غير مؤهل لإدارة الأزمة المركبة ومتعددة الوجوه، يمسك بالدولة بقبضة خانقة في محاولة لإنقاذ نفسه".

وفي مقاله بصحيفة **هآرتس** أيضاً، رأى الكاتب يوسي فيرتر أن **الإسرائيليين باتوا متحدين فيما وصفه بكراهية التحالف الحاكم "الخبيث" بقيادة نتنياهو بعد مرور عام على تشكيله، ويعرب الإسرائيليون عن رغبتهم في رحيل نتنياهو عن السلطة.**

ونشرت صحيفة **أوبزيرفر** البريطانية في تقرير لمراسلتها في القدس **إيما غراهام هاريسون** أن طائرات إسرائيل قصفت مخيمات اللاجئين في غزة السبت مع توسيع قواتها عملياتها البرية وفرار عشرات الآلاف من الفلسطينيين من منازلهم، مما مهد الطريق لعام جديد دموي ومدمر مثل الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام ٢٠٢٣. **وتحدثت عن مؤشرات تصعيد أوسع نطاقاً في المنطقة أيضاً، "مع اشتداد المناوشات على الحدود الشمالية مع لبنان، فيما ألمح المسؤولون الإسرائيليون إلى أن 'الساعة الرملية الدبلوماسية' بدأت تنفد للتوصل إلى حل تفاوضي". وأضافت** أنه في الوقت الحالي يبدو أن الأمل ضئيل في حدوث توقف مؤقت للهجمات، حتى بعد أن استضافت مصر محادثات الأسبوع الماضي ودفعت بخطط لوقف تدريجي للحرب.

وأكدت الكاتبة أن "حجم الموت والمعاناة داخل غزة أدى إلى عزل إسرائيل دوليا، حتى إن حلفاء مثل المملكة المتحدة يدعون الآن إلى وقف إطلاق نار مستدام. **وتقول السلطات الصحية في القطاع الذي تديره حماس إن أكثر من ٢١٦٠٠ شخص قتلوا في غزة، غالبيتهم من النساء والأطفال، ودُفن آلاف آخرون تحت الأنقاض".** ولفتت الكاتبة إلى أن الدعم الثابت من واشنطن ساعد القادة الإسرائيليين على تجاهل المخاوف الدولية بشأن الأزمة الإنسانية والتركيز على الحملة العسكرية.

ونقل التقرير عن **داليا شيندلين، الخبيرة الاستراتيجية السياسية والزميلة في مؤسسة القرن للسياسة الخارجية الأمريكية،** قولها إن هناك دعمًا واسع النطاق في المجتمع الإسرائيلي للحرب، رغم الغضب الواسع النطاق من الإخفاقات العسكرية والاستخباراتية التي تركت الإسرائيليين عرضة للخطر في ٧ تشرين الأول. **وأضافت "أن عائلات الرهائن كانت من أشد المنتقدين للحكومة، وكانت الأصوات العالية تطالب بوقف إطلاق النار"، ولكن حتى هؤلاء "لا يدعون حقًا إلى إنهاء الحرب". وقالت شيندلين**: "رغم كل الضغوط الداخلية التي قد تجعلنا نعتقد أن الحكومة تريد إنهاء الحرب، إلا أنني لا أقتنع بذلك تماماً". **وأضافت**: **"إنهم يتصرفون بثبات تام مع عدم كفاءتهم المطلقة في الأشهر الأولى (في السلطة).. وليس لديهم أي خطة أخرى، حتى لو لم تنجح هذه الخطة".**

ونشرت صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، مقالا تحدثت فيه عن **تقاعس العرب والمسلمين ودخول تل أبيب في مأزق، فيما تخوض إسرائيل وحماس معارك حامية الوطيس.** وقالت إنّ **الحدث الذي غيّر الوضع الدولي بشكل كبير في العام ٢٠٢٣ هو الحرب بين حماس وإسرائيل؛ في أوكرانيا، بدأوا يخشون بجدية أن تنسى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الصراع الروسي الأوكراني وأن يتحولا بالكامل إلى شؤون الشرق الأوسط. هذا لم يحدث.**

كما أن العالم الإسلامي لم يظهر وحدة في موقفه من إسرائيل. جرت إدانة إسرائيل شفهيًا، لكن لم تكن هناك عقوبات واسعة النطاق ضدها أو تدخّل عسكري مباشر. حتى إن السعودية أكدت أن موضوع تطبيع العلاقات مع إسرائيل لم يُحذف من جدول الأعمال. ولم تنفجر الضفة الغربية لنهر الأردن، حيث جرت فقط احتجاجات معزولة ونفذت هجمات "إرهابية". لم يصبح الوضع على الحدود الإسرائيلية اللبنانية أكثر توترًا من المعتاد. يبدو أن العالم قد تغير، بما في ذلك العالم العربي والإسلامي، بشكل لا رجعة فيه منذ العام ١٩٧٣. وتابعت الصحيفة القول:

إن إسرائيل، التي تتمتع بتفوق عسكري تقني هائل على أعدائها، تتقدم بثقة في قطاع غزة. ومع ذلك، فمن المستحيل القول إنها ستنتصر، بسبب عدم اليقين حول الشكل الذي ينبغي أن يكون عليه الجيب الفلسطيني بعد النصر الإسرائيلي. لا يعجب إسرائيل خيار نقل قطاع غزة إلى إدارة السلطة الوطنية الفلسطينية، وهو الخيار الذي تؤيده الأمم المتحدة والغرب، وإن يكن مع تحفظات. ليس هناك ما يضمن أن محمود عباس الذي يبلغ من العمر ٨٧ عاماً وحكومته الضعيفة سوف يبقيان الوضع تحت السيطرة، وهذا يعني أن احتمالات عودة حماس إلى الحياة من جديد مرتفعة. ولكن احتلال إسرائيل لغزة يعني العودة إلى الماضي، مع جر البلاد إلى مواجهة طويلة يائسة. حكومة نتنياهو، التي انخفضت شعبيتها إلى أدنى درجاتها، مضطرة للمفاضلة بين خيارات جميعها سيئة..!!!

وواصلت الصحافة العالمية والإسرائيلية رصد تطورات الحرب على قطاع غزة، وتداعياتها وانعكاساتها الميدانية والسياسية والإنسانية على المستوى الداخلي والدولي، مع قراءة مستقبلية لما قد تؤول إليه المستجدات: فقد رصد تحليل نشرته **الغارديان** هبوط العلاقات بين روسيا وإسرائيل إلى أدنى مستوياتها، **إذ أدى موقف موسكو المؤيد للفلسطينيين ـ حسب الصحيفة ـ إلى تأجيج التوترات، بعد سعي مشترك للطرفين على مدى عقدين من الزمن إلى تحقيق توازن دقيق في العلاقات.** ونقلت هذه الصحيفة البريطانية عن **الدبلوماسي الروسي السابق نيكولاي كوزانوف** قوله إن روسيا شعرت بأن أحداث غزة تدفع دول الجنوب بعيدا عن الغرب بما يصب في مصلحتها، بينما رأى **ألكسندر غابويف من مركز كارنيغي** أن **موسكو ساندت حماس لأنه كان الخيار الأكثر فائدة لجهودها الحربية في أوكرانيا.** وقال مقال بصحيفة **تشاينا ديلي** الصينية **إن سمعة الولايات المتحدة تعرضت لانتكاسة قوية، مضيفا أن العالم شهد "نفاقها بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني" وأشار إلى تحذير**

دبلوماسيين أميركيين الرئيس بايدن من فقد تأييد العرب لجيل كامل بسبب دعم واشنطن الأعمى لإسرائيل. وأشارت الكاتبة **بيل ترو** في صحيفة **الإندبندنت**، **إلى تحذير جماعات حقوق الإنسان من أن القصف الإسرائيلي على غزة تسبب في عدد قياسي من الضحايا بين الأطفال، ووتيرة قتل لم يسبق لها مثيل منذ جيل كامل.**

"كناري ميشن".. شبكة تشهير بمنتقدي إسرائيل في الولايات المتحدة..؟!!

تستخدم إسرائيل لاستخباراتها بيانات موقع كناري ميشن الذي يقوم بالتشهير بمنتقدي الممارسات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، ومن بينهم يهود، لتمنع بذلك تطور حياتهم المهنية وحصولهم على فرص عمل جيدة. ومنذ تأسيسه عام ٢٠١٤، يقوم الموقع المسمى **Canary Mission** بجمع معلومات عن الطلاب والأساتذة الذين يدعمون فلسطين في جامعات الولايات المتحدة، وكذلك المنظمات الدولية، بما في ذلك وسائل الإعلام، **وينفذ حملة للتشهير بهؤلاء الأشخاص والمنظمات باعتبارها "معادية للسامية"؛ الموقع يعمل على وضع الطلاب والأساتذة وأي شخص لا يتفق مع إسرائيل أو مؤيد للفلسطينيين فيما يسمها "القائمة السوداء"، وينشر معلوماتهم الشخصية على الإنترنت دون إذن، بحسب القدس العربي.**

وتتلخص أهداف الموقع في توثيق الأشخاص أو الجماعات الذين "يشجعون على كراهية الولايات المتحدة وإسرائيل واليهود، والبحث عن الكراهية ضمن أروقة السياسة في أمريكا الشمالية، بما في ذلك نشطاء اليمين واليسار المتطرف المناهضين لإسرائيل". وتشمل القائمة الموجودة في الموقع، التنظيمات الطلابية النشطة في الجامعات الأمريكية، بالإضافة إلى العديد من المؤسسات مثل مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية. ورغم أن **كناري ميشن** يستهدف في المقام الأول الطلاب والأكاديميين والأشخاص المهاجرين المسلمين والعرب ومن مختلف الأعراق، **إلا قائمته للتشهير تضم أيضًا يهودًا يعارضون احتلال فلسطين..؟!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الخارجية الإيرانية تعلن بدء عملية إلغاء "الدولرة" في إطار "بريكس"..؟!!

ستعمل إيران، مثل أعضاء "بريكس" الآخرين، على إلغاء استخدام الدولار في التعاملات التجارية والاقتصادية والمالية داخل المجموعة، وبدأت بالفعل عدة خطوات في هذا الاتجاه. أعلن ذلك نائب وزير الخارجية الإيراني وكبير المفاوضين الإيرانيين في فيينا علي باقري كياني، وقال **لمراسل نوفوستي: "ضمن هذه المنظمة، لدينا العديد من المهام المخططة لها والعمل المشترك مع أعضاء آخرين في بريكس. وكان أحد أهم الأعمال هو إلغاء استخدام الدولار في المعاملات التجارية**

والاقتصادية والتعاون المالي. لقد بدأت نشاطات من هذا القبيل في عمل بريكس، ونأمل في تعزيز هذه الأنشطة وتنميتها من أجل تنفيذ هذه المهمة في أقرب وقت ممكن".

وتضم مجموعة بريكس كلا من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، لكن في الآونة الأخيرة أعربت ٢٣ دولة بالفعل عن رغبتها في الانضمام إلى هذه الكتلة الاقتصادية. وفي القمة الأخيرة التي عقدت في جوهانسبرغ في آب، **تمت دعوة الإمارات والسعودية وإيران والأرجنتين ومصر وإثيوبيا رسميا للانضمام إلى بريكس اعتبارا من ١ كانون الثاني ٢٠٢٤.**

لوفيغارو: بوتين قد يجني العام القادم ثمار إنجازاته والناتو قد ينهار... دور الناتو في الهجوم على فيودوسيا: انتقلوا إلى تكتيك جديد... إبقاء الولايات المتحدة بلا طائرات: غورافليوف يورد مثالا عن عقوبات روسيا المضادة..؟!!

أفادت صحيفة لوفيغارو الفرنسية، أن الرئيس بوتين سيوطد خلال العام القادم النجاحات التي تحققت. وكتبت الصحيفة: **روسيا تمتلك كل الامكانيات للحفاظ على المكتسبات التي حققتها في أوكرانيا، بل وحتى الانتقال بالجيش الروسي لوضعية الهجوم، وعليه يحق لبوتين أن يتطلع للمكافأة التي تنتظره في عام ٢٠٢٤ عبر الانتخابات الرئاسية الأمريكية.** وأضافت: لقد أظهرت الحملة الانتخابية التي بدأت في إطار السباق الرئاسي في الولايات المتحدة أن **دعم نظام كييف آخذ بالانحسار،** وقد يتلقى الزعيم الروسي أعظم هدية بعودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. **وخلصت الصحيفة الفرنسية** إلى أن **"بطل المصالح الوطنية، دونالد ترامب، في أحسن الأحوال، يمكن أن يقدم للرئيس الروسي الهدية الكبرى على طبق من ذهب وهي انهيار الناتو".**

ولفت تقرير في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، إلى أنّ **طائرة أواكس توجه صواريخ الجيش الأوكراني لضرب أهداف في جمهورية القرم الروسية؛ ففي ليلة ٢٦ كانون الأول، استيقظ سكان فيودوسيا على انفجارات قوية في الميناء؛ لقد كان ذلك هجومًا صاروخيًا من القوات المسلحة الأوكرانية التي استُخدمت صواريخ ستورم شادو البريطانية في الهجوم. وتبين أن هدف الضربة كان سفينة الإنزال الكبيرة نوفوتشركاسك. وأشار الخبراء العسكريون إلى رصد طائرة أواكس أمريكية للكشف والتحكم بالرادار بعيد المدى في السماء فوق المياه المحايدة للبحر الأسود، قبل وقت قصير من الهجوم الليلي على فيودوسيا؛ وهذه الطائرة لا يمكنها نقل البيانات إلى العدو، فحسب، بل يمكنها أيضًا توجيه الصواريخ.**

وأشار الخبير العسكري رومان سابونكوف إلى أن هذه هي الحالة الثانية خلال أسبوع التي توجه فيها أسلحة من دول الناتو ضربة قوية لجيشنا؛ فـ "من الواضح أن الناتو قد تحول إلى تكتيك جديد يتمثل في تدمير أغلى عتادنا.. هذا التكتيك ممكن فقط في حال وجود طائرات توجيه في السماء". كما

قال الخبير العسكري، مدير متحف الدفاع الجوي، يوري كنوتوف، إن القوات المسلحة الأوكرانية استخدمت أسلحة الناتو.

وأضاف: يمكن لطائرات **أواكس** توجيه صواريخ كروز والتحكم فيها أثناء الطيران، أي تحديد الأهداف وإعطاء توصيات لتجاوز دفاعنا الجوي. **وبعبارة أخرى، لم يكونوا يقرؤون بياناتنا فحسب، بل ربما كانوا يوجهون الصواريخ. لا يمكننا تدميرها، فهي تحلق فوق المياه المحايدة. ولكن يمكننا استخدام طائراتنا المجهزة بأنظمة الحرب الإلكترونية والتي يمكن أن تخلق تشويشا قوياً، بما في ذلك لطائرات أواكس.**

في المقابل، وبحسب تقرير في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، **يلفت الخبراء إلى قدرة روسيا على خنق صناعة الطيران الأمريكية**؛ فمنذ حوالي أسبوع، وافق الاتحاد الأوروبي على الحزمة الثانية عشرة من الإجراءات التقييدية الاقتصادية والفردية ضد روسيا. **وكانت سماتها المميزة هي القيود المفروضة على استيراد الماس غير الصناعي وقرار الإبقاء على العقوبات الشخصية ضد الروس بعد وفاتهم.** وفي الوقت نفسه، **من المعروف أن اليابان طلبت من دول الاتحاد الأوروبي عدم حظر استيراد الماس الروسي: ففي هذا البلد يرون أن مثل هذا الإجراء سيضر اقتصادهم. كما حذرت وزارة المالية الروسية من الضربة التي تلقتها سوق الماس العالمية، وقالت إن التدخل العدواني سيؤدي إلى عواقب لا يمكن التنبؤ بها.**

ووفقًا للباحث السياسي دميتري غورافليوف، قد تزيد روسيا الضغط على الغرب بعقوبات جوابية. وقال: "يمكن التفكير في الحد من إمدادات التيتانيوم للولايات المتحدة. فلتبق أمريكا من دون طيران". وأضاف: "على حد علمي، يجري توريد المعادن الأرضية النادرة إلى الدول الغربية من روسيا. دعوهم يبحثون عنها في أفغانستان". وختم غورافليوف، ساخرًا: "الأفغان، يحبون الأمريكيين كثيرًا وسوف يساعدونهم بالتأكيد. عندهم الليثيوم نفسه. والقائمة طويلة. سؤال آخر هو أن هذا عمل جدّي ونتيجته غير واضحة تمامًا. لذلك، ربما لا ترغب سلطاتنا في التورط فيه، حتى لا يزيد التوتر في هذه الظروف الصعبة".

"تخلوا عن بايدن".. حملة جديدة لمنظمات إسلامية أمريكية ترقبا لانتخابات ٢٠٢٤... مستشار سابق لأوباما يكشف خطوة ستدمر الولايات المتحدة..؟!!

أطلقت منظمات مدنية إسلامية أمريكية حملة "تخلوا عن بايدن" في جميع أنحاء الولايات المتحدة بسبب الدعم "اللامحدود" الذي يبديه لإسرائيل في حربها على غزة. ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤، تتواصل ردود الفعل من المنظمات الإسلامية ضد إدارة بايدن، بسبب دعمها الهجمات الإسرائيلية. وفي حملتها التي حملت عنوان: تخلوا عن بايدن، استهدفت

المنظمات الإسلامية الرئيس بايدن وطالبت المسلمين الأمريكيين بعدم التصويت له في الانتخابات الرئاسية المنتظر إجراؤها في ٥ تشرين الثاني المقبل. المنظمات التي شجعت الحملات ضد بايدن، خاصة في "الولايات المتأرجحة" التي ستحدد مصير الانتخابات، اتهمت الرئيس الأمريكي بـ"التواطؤ في الإبادة الجماعية بغزة"، نقلت روسيا اليوم.

وقال ديفيد أكسلرود، وهو **مستشار كبير سابق لباراك أوباما، إن الإقصاء المحتمل للرئيس دونالد ترامب من الانتخابات الرئاسية المقبلة "سيمزق" الولايات المتحدة إلى قطع. وأضاف أكسلرود، لشبكة CNN: "لدي شكوك قوية جدا، حول كل هذا. أعتقد أن هذا الأمر سيمزق البلاد إذا لم يسمح لترامب بالترشح لأن عشرات الملايين من الناس يريدون التصويت له". وشدد المستشار السابق، على أنه إذا كان الديمقراطيون يرغبون بهزيمة ترامب، فيجب عليهم "على الأرجح" أن "يفعلوا ذلك عبر صناديق الاقتراع". وأشار أكسلرود إلى أن محاولات إقالة الرئيس السابق أدت إلى نتائج عكسية: فبعد توجيه الاتهامات المختلفة ضد ترامب، تعاظمت شعبيته بين الجمهور. واعترف أكسلرود قائلا: "لقد أجرينا هذه التجربة، وتبين أنه يكسب فقط منذ أن بدأت عملية توجيه التهم ضده".** في وقت سابق، لم يُسمح لترامب بالمشاركة في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري في كولورادو، والمقرر إجراؤها في ٥ آذار. وفي وقت لاحق، أعلنت شانا بيلوز وزيرة خارجية ولاية مين، عن قرار مماثل. **وأعلن مكتب حملة ترامب عزمه استئناف هذه القرارات، ووصفها "بمحاولة لسرقة الانتخابات والتدخل فيها"، نقلت نوفوستي.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.